

أعمال الملتقى الوطني: المحاضرات الإلكترونية بين متطلبات التخطيط والتنفيذ وتحديات التفعيل والتجديد ،

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، جامعة جيجل

25 أبريل 2024

استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة الليسانس بقسم

علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة جيجل

The use of the e-learning platform (Moodle) and its relationship to achievement motivation among undergraduate students in the Department of Psychology, Educational Sciences and Speech Therapy at Jijel University

زاغ سلمى¹ ، بوكليوة الزهرة²

¹جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل- (الجزائر) zaghselma.96@gmail.com

²جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل- (الجزائر) boukliouazohra0102@gmail.com

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle)، ومستوى دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة جيجل، والتعرف على العلاقة بين استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ودافعية الانجاز لدى الطلبة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي. وتم الاعتماد على استبيان استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ومقياس دافعية الانجاز، وزعت على عينة بلغ عددها (54) طالبا وطالبة من طلبة الليسانس من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة جيجل. توصلت الدراسة إلى أن: مستوى استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) متوسط، أما مستوى دافعية الانجاز مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة الليسانس على استبيان استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ككل ومتوسطات درجاتهم على مقياس دافعية الانجاز ككل.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، منصة Moodle، دافعية الانجاز، طلبة السنة الثالثة ليسانس.

Abstract: This study aimed to investigate the level of use of the Moodle e-learning platform and the level of achievement motivation among third-year undergraduate students in the Department of Psychology, Educational Sciences, and Speech Therapy at Jijel University. It also sought to identify the relationship between Moodle usage and student achievement motivation. The descriptive approach was employed, utilizing a questionnaire on Moodle usage and an achievement motivation scale. These questionnaires were distributed to a sample of 54 undergraduate students from the Department of Psychology, Educational Sciences, and Speech Therapy at Jijel University. The study concluded that the level of Moodle usage was moderate, while the level of achievement motivation was high. Furthermore, the results demonstrated a statistically significant positive correlation ($\alpha = 0.05$) between the students' mean scores on the Moodle usage questionnaire and their mean scores on the achievement motivation scale.

Keywords: E-learning, Moodle platform, Performance motivation, third-year Licence students..

1. مقدمة: أدت التطورات التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا التعليم بمؤسسات التعليم العالي في الجزائر إلى ضرورة التحول نحو استخدام وتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية التعليمية، خاصة بعد الظروف التي عاشها العالم في ظل وباء كورونا (كوفيد-19)، والذي كان لزاما على هذه المؤسسات إيجاد بديلا للتعليم الحضوري التقليدي فاتجهت نحو توظيف واستخدام التعليم الإلكتروني باعتباره "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين". (عبد المجيد والعاني، 2015، ص15)

وعلى غرار الجامعات الجزائرية فقد اعتمدت جامعة جيجل نظام التعليم الإلكتروني عبر منصة المودل في العملية التعليمية التعليمية، والذي يعتمد تطبيقه على امتلاك الأستاذ الجامعي مجموعة من المهارات الضرورية والكفايات اللازمة.

"وتعتبر إستراتيجية المنصات التعليمية الإلكترونية بيئة تفاعلية تعليمية تعمل على توظيف تقنية الويب، والعمل على دمج مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني مع تطبيقات وشبكات الاتصال على اختلافها، مما تمكن المعلمين والمعلمات من نشر الأهداف والمحاضرات التدريسية ووضع التمارين والتدريبات والأنشطة التعليمية على تنوعها والاتصال مع الطلبة من خلال التقنيات الحديثة، حيث أنها تساعد على تبادل الأفكار بين المعلمين والطلبة ومشاركة المحتويات التعليمية مما يؤدي إلى الوصول لمخرجات تعليمية ذات جودة عالية" (السيد، 2017 الوارد في المطيري، 2021، ص 203)، إضافة إلى ذلك توفر هذه المنصة مميزات أخرى كإتاحة الفرصة للطلبة للإطلاع على كل جديد في أي وقت ومكان، كما تسمح للطلاب بتطوير مهاراته وتحسين خبراته في استخدام تكنولوجيا التعليم وفي تطوير مكتسباته المعرفية من خلال التعلم الذاتي والتعلم المستمر، كما تسمح له بإجراء تقييم ذاتي لمعارفه والحصول على تغذية راجعة فورية لما تم القيام به من أنشطة تعليمية وبحوث علمية، توفير بيئة تعليمية رقمية محفزة على الإبداع والابتكار، كل هذا قصد تحسين العملية التعليمية التعليمية والارتقاء بها، من جهة أخرى تساهم منصة التعليم الإلكتروني المودل في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب وتحصيله الدراسي، فقد أشارت دراسة (حمزة، 2024) في هذا الصدد إلى وعي طلبة الجامعات الجزائرية بأهمية التعليم الإلكتروني ودوره في رفع جودة التحصيل الدراسي لديهم.

غير أن تلك الإيجابيات والمميزات التي تميز استخدام منصة التعليم الإلكتروني مودل لا تلغي وجود بعض الصعوبات التي قد تعرقل عملية تعلم الطالب؛ كعدم امتلاك هذا الأخير لحاسوب تعليمي، ضعف تدفق الانترنت وغيرها من الصعوبات التي قد تحد من استخدام الطلبة للمنصة والتعامل معها في عملية تعلمهم. فقد أكدت دراسة (بن عمور وبلاحي، 2021) أن الصعوبات الأكثر شيوعا في استخدام منصة التعليم عن بعد (موودل) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين تلك الصعوبات المتعلقة بحماية الدروس بالرقم السري من طرف الأساتذة، المحتوى غير محفز يعتمد على المنشورات المكتوبة فقط، ضعف التكوين، عدم توفر الطلبة على أجهزة الحاسوب وتعطل المنصة باستمرار.

فاستخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل ذات أهمية في التعليم الجامعي من خلال ما ينتج عنها من انعكاسات على البيئة الجامعية خاصة الطالب باعتباره محور العملية التعليمية التعليمية، كما أنها من المواضيع التي تتطلب اهتماما خاصة إذا ما ارتبطت بمتغيرات لها أثر مباشر على نجاح الطالب الجامعي كدافعية الانجاز؛ حيث تشير حسب (عبد الدايم ونصار، 2012) إلى "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح

والتفوق، فهي هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه، ويعد من المكونات المهمة للنجاح في مجالات الحياة كافة بما فيها التعليم والعمل".

فالدافعية للانجاز تعد من العناصر المؤثرة على سلوك الطالب وتدفعه نحو الانجاز والقيام بالمهام التعليمية من خلال استثارته، حيث تجعل الطالب في حالة استعداد لتحقيق الأفضل في أدائه التعليمي والرغبة في النجاح والتفوق ومواجهة الصعوبات والعراقيل التعليمية والتغلب عليها بالتحدي، والمثابرة من أجل بلوغ أهدافه وطموحاته. وقد بينت دراسة (الزيادات، 2001) أن "الدافعية للانجاز دافع بشري معقد ومركب، يتسم بالطموح والمتعة في المنافسة، وتفضيل المخاطرة والحرص على تحقيق الأشياء الصعبة؛ وكذلك بينت أن الدافعية للانجاز تحرك وتنشط طاقة الفرد لتحقيق أهدافه والتطلع إلى النجاح" (نجمة، 2021، ص98)

ومن خلال ما سبق، وبناء على ما تم الإطلاع عليه من دراسات سابقة في حدود إطلاع الطالبتين ورغم أهمية موضوع استخدام منصة التعليم الإلكتروني (مودل) ودافعية الانجاز في العملية التعليمية التعليمية فقد تبين قلة الاهتمام بدراستها، وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع جاءت هذه الورقة البحثية، والتي تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل؟
- ما مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل؟

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل على استبيان استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ومتوسطات درجاتهم على مقياس دافعية الانجاز ككل؟
2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل على استبيان استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ككل ومتوسطات درجاتهم على مقياس دافعية الانجاز ككل.
3. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من أهمية منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) والتي تعد من أهم منصات التعليم الإلكترونية التي

تسهل عملية التعليم والتعلم، حيث توفر بيئة تعليمية افتراضية تسمح للطلاب الجامعي بإشباع احتياجاته التعليمية بأقل جهد وتكلفة كما تساعد على التفاعل بين الأستاذ والطلبة، وتتيح لهم فرصة التعلم متى شاءوا ذلك دون عرقلة لعملية تعلمهم وكذا المساهمة في تطوير مهارات التعلم الذاتي لديهم وتنمية مهارات استخدام المنصات الإلكترونية والتكنولوجيا في التعلم. وتظهر هذه الأهمية أيضاً خاصة إذا ما ارتبط ذلك بإثارة دافعية التعلم ودافعية الانجاز لدى الطالب الجامعي الذي أصبح يعاني من ضعف الدافع للانجاز الأكاديمي والعلمي، مما يدل على إيجاد أو توظيف هذه المنصات التعليمية الإلكترونية لتقديم محتوى تعليمي بطرق تثير رغبة واستعداد الطالب لبذل الجهد للتفوق والنجاح وتحقيق الأفضل في أدائه التعليمي الأكاديمي.

- اعتبار التعليم الإلكتروني من بين الأساليب الحديثة للتعليم الذي يساهم في تحقيق جودة وكفاءة مخرجات التعليم العالي، وتسهيل عملية التعليم وإيصال المعلومات والمعارف للطلبة، كما يساعد على إدارة العملية التعليمية التعليمية.

4. أهداف الدراسة:

التعرف على مستوى استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل.
التعرف على مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل.

التعرف على العلاقة بينمتوسطات درجات طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل على استبيان استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ككل ومتوسطات درجاتهم على مقياس دافعية الانجاز ككل.

5. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1.5. منصة التعليم الإلكتروني Moodle: وهي منصة إلكترونية رقمية لإدارة العملية التعليمية عبر شبكة الانترنت، حيث تتيح لطلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل إمكانية استخدامها للحصول على المحاضرات والوصول إلى المعلومات المرادة أو لإجراء ما هو مطلوب منهم من أعمال علمية وذلك دون قيود في أي وقت ومكان. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة عند الإجابة على الأداة المعتمدة في الدراسة الحالية.

2.5. دافعية الانجاز: استعداد ورغبة طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل لتحقيق أهداف تعليمية تعلمية وتحدي الصعوبات وانجاز مهام وأنشطة علمية وأكاديمية والسعي نحو التفوق والنجاح وتحمل مسؤولية ذلك. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة عند الإجابة على مقياس دافعية الانجاز المعتمد في الدراسة الحالية.

3.5. طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل: هم الطلبة الجامعيين في السنة الثالثة ليسانس والمنتبين إلى قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، خلال السداسي الثاني من عام (2023-2024).

6. الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات بموضوع استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ودافعية الانجاز، وسيتم التطرق لبعض هذه الدراسات فيما يلي:

أجرى بن عيشي، بن عيشي وتقرارت (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني moodle في ظل جائحة (كوفيد 19) وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، حيث قام الباحثين بتصميم استمارة وزعت على عينة عددها (400) طالبا بكلية الاقتصاد، توصلت الدراسة إلى أنه لاستخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل أهمية من وجهة نظر طلبة الاقتصاد بجامعة بسكرة، وهناك اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني تتمثل في: أن منصة مودل تقدم نتائج أفضل من التعليم الاعتيادي، أن تكلفة التعليم بواسطة منصة مودل أقل مقارنة بتكلفة التعليم الاعتيادي.

في حين هدفت دراسة بطاط (2022) إلى الكشف عن اتجاهات طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو توظيف المنصات الرقمية التعليمية (moodle نموذجاً)، واستخدم المنهج الوصفي، و اشتملت عينة الدراسة على (40) طالبا، وتوصلت النتائج أن مستوى اتجاه الطلبة نحو استخدام المنصة كان متوسط وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والمنطقة السكنية نحو استخدام المنصات الرقمية التعليمية (moodle).

وقامت منصر وإيدر (2023) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى دافعية الانجاز لدى الطالب الجامعي فيالسنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي بجامعة الوادي، تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي، وتطبيق مقياس الدافعية للانجاز للمشريفي (2012) على عينة من (176) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أسفرت نتائج الدراسة أن أغلبية الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي يتميزون بمستوى منخفض على مقياس الدافعية للانجاز وأبعاده.

أما من بين الدراسات التي جمعت بين المتغيرين معا، نجد دراسة عبد الدايم ونصار (2012) التي هدفت إلى التعرف على بيانات التعلم الالكتروني الأكثر استخداما في جامعة القدس المفتوحة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها بدافعية الانجاز لديهم في ضوء متغيرات: النوع الاجتماعي، البرنامج الأكاديمي، المستوى الدراسي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة بيانات التعلم الالكتروني ومقياس دافعية الانجاز لهارمانس تعريب صلاح أبو ناهية، وطبقت على عينة عشوائية مكونة من (345) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة بمنطقة شمال غزة التعليمية، توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها: الوزن النسبي لاستخدام بيانات التعلم الالكتروني لدى أفراد العينة يقع في مستوى متوسط، جاء في المرتبة الأولى استخدام البوابة الأكاديمية يليها استخدام المودل ثم استخدام الصفوف الافتراضية. وأن الوزن النسبي للدافعية للانجاز يقع عند المستوى المقبول، كما توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استخدام بيانات التعلم الالكتروني ودافعية الانجاز لدى أفراد العينة.

1.6. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:

- اختلاف الدراسات السابقة فيما بينها من حيث هدف الدراسة.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وهذا كما في الدراسة الحالية.
- طبقت الدراسات السابقة على عينة من الطلبة الجامعيين مثالالدراسة الحالية.
- اعتمدت الدراسات السابقة أداة الاستبانة، وكذلك مقياس دافعية الانجاز لجمع البيانات كدراسة (عبد الدايم ونصار، 2012)، دراسة (بطاط، 2022) ودراسة (منصر وإيدر، 2023).

2.6. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء إشكالية الدراسة الحالية.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء وإعداد أدوات الدراسة الحالية، وفي تتبع الإجراءات المنهجية لتطبيق الدراسة الحالية.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

3.6. ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها اهتمت بالكشف عن مستوى استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle)، ومستوى دافعية الانجاز، وكذا التعرف على العلاقة بين استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ومقياس دافعية الانجاز. كما تمتاز بأنها طبقت على عينة من الطلبة الجامعيين، وتحديدًا طلبة السنة الثالثة في قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل.

7. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.7. منهج الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي، الذي يسمح بوصف الظاهرة ومستوياتها حسب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من خلال الإجابة على بنود أدوات الدراسة، كما تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي الذي يسمح بمعرفة طبيعة وقوة العلاقة بين متغيري استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ودافعية الانجاز لدى عينة الدراسة.

2.7. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

1.2.7. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل.

2.2.7. الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني من العام الدراسي (2023/2024) م.

3.2.7. الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة الحالية على عينة من طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل.

3.7. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل خلال السداسي الثاني من العام الدراسي (2023-2024) م والبالغ عددهم (142) طالبا وطالبة.

لقد تم توزيع أداة الدراسة الحالية على عينة بلغ عددها (58) طالبا، غير أنه تم استرجاع (56) استبانة، وتم استبعاد (02) استبانتين لنقص معلوماتها ليتبقى (54) استبانة والتي تمثل عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية التي تم اعتمادها في الدراسة الحالية.

وهذا اشتملت عينة الدراسة على (54) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل.

4.7. أدوات جمع بيانات الدراسة:

استبيان خاص باستخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle). تم إعداد الاستبيان بناء على دراسة (بن عيشي وآخرون 2021) ودراسة عبد الدايم ونصار (2012)، حيث تكوّن الاستبيان من (19) عبارة. الخصائص السيكمومترية للاستبيان:

1- ثبات الاستبيان:

تم حساب معامل ثبات الاستبيان باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، من خلال برنامج (SPSS) على عينة استطلاعية بلغ عددها (12) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل، والجدول التالي يوضح قيمة ألفا كرونباخ للاستبيان ككل:

جدول رقم (01): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان ككل

الاستبيان ككل	عدد البنود	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
	19	0.76

المصدر: اعتمادا على مخرجات برنامج (SPSS)

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبيان استخدام منصة العليم الإلكتروني (Moodle) ككل بلغت (0.76)، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات جيدة، وعليه يمكن اعتماده في جمع بيانات الدراسة الأساسية.

صدق الاستبيان:

تم الاعتماد في حساب صدق الاستبيان على صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (02): صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لاستبيان استخدام منصة العليم

الإلكتروني (Moodle)

عدد الأفراد في المجموعتين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية Sig	مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد
04	34.750	2.753	-6.456	6	0.001	0.05
04	46.500	2.380				
الدرجات الدنيا						
الدرجات العليا						

المصدر: إعداد الطالبة استنادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب (-6.456) بدرجة حرية (6)، وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية ($Sig = 0.001$) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة الاستطلاعية الدنيا ومتوسط درجاتهم العليا، وبالتالي فإن هذا الاستبيان يستطيع أن يميز بين الدرجات الدنيا والعليا للأفراد المبحوثين، وأنه صادق لقياس ما أعد لأجله. مقياس دافعية الانجاز، وهو مقياس أعدته الباحثة بوريو (2023)، وتكون المقياس الأساسي من (27) عبارة، موزعة على ثلاث أبعاد (التحدي، النجاح، المسؤولية)، غير أن ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية فقد تم حذف عبارة واحدة من المقياس وتم التعديل عليه بإضافة بعض المفردات للمقياس كما تم إضافة عبارة أخرى له لتطبيقه في هذه الدراسة، حيث تكون من (27) عبارة، موزعة على الأبعاد الثلاث.

الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الانجاز:

ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات لمقياس دافعية الانجاز باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، من خلال برنامج (SPSS) على عينة استطلاعية بلغ عددها (12) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل، والجدول التالي يوضح قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل:

جدول رقم (03): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس دافعية الانجاز ككل

المقياس ككل	عدد البنود	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
	27	0.81

المصدر: إعداد الطالبة استنادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس دافعية الانجاز ككل بلغت (0.81)، مما يشير إلى أن الاستبيان يتميز بالثبات، وعليه يمكن اعتماده في جمع بيانات الدراسة الأساسية. صدق المقياس:

تم الاعتماد في حساب صدق الاستبيان على صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (04): صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس دافعية الانجاز

عدد الأفراد في المجموعتين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية Sig	مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد
الدرجات الدنيا	04	62.500	3.316	- 6.456	6	0.05
الدرجات العليا	04	74.250	1.500			

المصدر: إعداد الطالبة استنادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت ب (- 6.456) بدرجة حرية (6). وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig= 0.001) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة الاستطلاعية الدنيا ومتوسط درجاتهم العليا. وبالتالي فإن هذا الاستبيان يستطيع أن يميز بين الدرجات الدنيا والعليا للأفراد المبحوثين، وأنه صادق لقياس ما أعد لأجله. طريقة التصحيح:

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي، حيث تم إعطاء درجة (3) للبديل تنطبق علي بدرجة مرتفعة، ودرجة (2) للبديل تنطبق علي بدرجة متوسطة ودرجة (1) للبديل تنطبق علي بدرجة منخفضة. ولتحديد مستوى استخدام منصة التعليم الإلكتروني ومستوى دافعية الانجاز، تم تصنيف قيم المتوسطات عن طريق العملية الحسابية التالية:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدايل - الحد الأدنى للبدايل / عدد المستويات
حيث:

المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1- 1.66) يمثل مستوى منخفض.

المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1.67- 2.33) يمثل مستوى متوسط.

المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34- 3) يمثل مستوى مرتفع.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.
- اختبار "ت" لحساب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
- معامل الارتباط بيرسون، للإجابة عن السؤال الثالث.

8. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.8 عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

والذي نص على ما يلي: "ما مستوى استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لمستوى استجابة أفراد عينة الدراسة على الاستبيان الخاص باستخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل على الاستبيان ككل

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستبيان ككل
متوسط	0.425	1.958	

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Spss, V23)

يوضح الجدول رقم (05) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل، حيث جاء المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل (1.958) بانحراف معياري قدر ب(0.425) وأن مستوى استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) متوسط، مما يدل على أن طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل لا يتحكمون في استخدام هذه المنصة ربما لعدم تزويدهم بطريقة استخدامها، كما أنه لم يسبق لهم التعامل معها لذا جاء مستوى استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) متوسط حسب ما أشارت إليه نتائج الجدول السابق.

وقد تشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة بحاجة إلى تكوين وتدريب على كيفية استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) أثناء عملية تعلمهم، لتشجيعهم على استخدامها ومن ناحية أخرى تفادي مختلف المشكلات الناجمة عنها كعدم توفر الأجهزة الإلكترونية لدى الطلبة وضعف تدفق الانترنت وغيرها من المشكلات والصعوبات التي تواجههم عند استخدام المنصة. وقد ترجع هذه النتيجة أيضا لنقص خبرة أفراد العينة وضعف كفاءتهم في التعامل مع مثل هذه المنصات وتوظيفها في عملية تعلمهم.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى اعتماد الطلبة أفراد العينة على الطرق التقليدية للتعلم وعدم الوعي بأهمية وفاعلية مثل هذه المنصات التعليمية الإلكترونية على الأداء التعليمي والعلمي للطلاب، ومن ناحية أخرى تخوف الطلبة من التعامل مع منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) واستخدامها والذي نتج عنه

البحث عن طرق أخرى لعل أبرزها طلب العون من الآخرين كالعاملين في المكتبات الخارجية ومقاهي الانترنت بحيث يتم بواسطتهم الحصول على المعلومات، المحاضرات، الأنشطة التعليمية وكل ما له علاقة بعملية تعلم الطالب دون التفكير في محاولة استخدام المنصة والتعامل معها بمفرده، مما يضعف هؤلاء الطلبة من اكتساب مهارات استخدام مثل هذه المنصات في العملية التعليمية التعلمية، والتكاسل في تعلم مهارات توظيف تكنولوجيا التعليم والتعلم. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدم تشجيع إدارة الجامعة للطلبة على استخدام منصة التعليم الإلكتروني مودل، وعدم إجبارهم على استخدامها باعتبارها عنصر ضروري في عملية تعلمهم، مما يحد من مستوى استخدام الطلبة لها وشعورهم بأنها أمر ثانوي لا ضرورة له في تطوير الأداء التعليمي والعلمي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (بطاط، 2022) التي توصلت إلى أن مستوى اتجاه الطلبة نحو استخدام المنصة الرقمية التعليمية (moodle) كان متوسط.

في حين تختلف نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (بن عيشي، بن عيشي وتقاروت، 2021) والتي أظهرت أن لاستخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل أهمية من وجهة نظر طلبة الاقتصاد بجامعة بسكرة، وأن هناك اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني تتمثل في: أن منصة مودل تقدم نتائج أفضل من التعليم الاعتيادي، أن تكلفة التعليم بواسطة منصة مودل أقل مقارنة بتكلفة التعليم الاعتيادي.

2.8. عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

والذي نص على: "ما مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لمستوى استجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الانجاز ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (06): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة طلبة السنة الثالثة ليسانس في

قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل على مقياس دافعية الانجاز ككل

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مقياس دافعية الانجاز ككل
مرتفع	0.241	2.558	

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Spss, V23)

يوضح الجدول رقم (06) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى دافعية الانجاز لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل، حيث جاء المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل (2.558) بانحراف معياري قدر ب (0.241) وأن مستوى دافعية الانجاز لدى أفراد العينة مرتفع، مما يدل على أن طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل يتمتعون بروح التحدي من أجل تحقيق أهدافهم التعليمية التعلمية، وتجاوز كافة الصعوبات والعراقيل التي تعترضهم ومن جهة أخرى استعدادهم لتحقيق النجاح وذلك ربما راجع لطبيعة التخصصات الموجودة والتي تتسم بالحيوية والتجديد وتشجيع الطالب على النشاط والتعلم، كما قد تفسر هذه النتيجة بالرغبة التي يشعر بها الطلبة والتي تدفعهم للجد والاجتهاد من

أجل تحقيق ما يريدون الوصول إليه والتفوق في مجال دراستهم الجامعية خاصة وأن هذا التفوق يفتح لهم آفاق ومستقبل زاهر، والذي يتيح لهم تحقيق ذواتهم وتطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم.

وربما ترجع هذه النتيجة إلى حرص الطلبة أفراد العينة على تحقيق مستويات عالية من الانجاز والتي تشعرهم بنوع من الراحة في بقية مشوارهم التعليمي، بل وتجعلهم أكثر وعي بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والتي غالبا ما تؤدي إلى الاستمرار في الانجاز والاجتهاد لتحقيق الرضا الذاتي للطلاب من خلال الرفع من مستوى تحصيله الدراسي.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من الطلبة الموظفين على حضور المحاضرات والقيام بالأنشطة التعليمية المطلوبة منهم، وإعطاء عملية تعلمهم اهتماما وحرصا كافيا كونهم على علم بانعكاس ذلك على أدائهم الأكاديمي ومستقبلهم أيضا.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (منصر وإيدير، 2023) التي بينت نتائجها أن أغلبية الطلبة الجامعيين في السنة الأولى جذع مشترك رياضيات وإعلام آلي يتميزون بمستوى منخفض على مقياس الدافعية للانجاز. وذلك راجع ربما إلى ظروف تطبيق الدراسة أو طبيعة التخصصات التي ينتهي إليها أفراد عينة الدراسة، أو إلى المستوى الأكاديمي لعينة الدراسة.

3.8. عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

والذي نص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل على استبيان استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ككل ومتوسطات درجاتهم على مقياس دافعية الانجاز ككل؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون، لحساب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لاستبيان استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للانجاز كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (07): نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ودافعية الانجاز لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة Sig	مستوى الدلالة المعتمد	اتخاذ القرار
استخدام منصة التعليم الإلكتروني Moodle	54	0.320*	0.018	0.05	دال إحصائيا
دافعية الانجاز					

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (Spss, V23)

(*) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يوضح الجدول رقم (07) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاستبيان استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) والدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز بلغت (0.320) وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية ب ($\text{Sig} = 0.018$) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلبة السنة

الثالثة ليسانس في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة جيجل على استبيان استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) ككل ومتوسطات درجاتهم على مقياس دافعية الانجاز ككل. وهذا يدل على أنه كلما زاد استخدام منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) زادت دافعية الانجاز.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى الخصائص والمميزات التي تتميز بها منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) والتي تثير الطالب وتجعله في حالة من الاستعداد لانجاز المهام والأنشطة التعليمية، كإتاحة الفرصة له للتعلم في أي زمان ومكان، فرصة التعلم المستمر، التقويم الذاتي والتغذية الراجعة، الحصول على المعلومات والدروس بسهولة وقت الحاجة إليها، وكذا تطوير مهارات التعلم الذاتي لديه وغيرها من المميزات التي تجعل الطالب دائم الحيوية والنشاط .

كما قد ترجع هذه النتيجة إلى أن اعتماد الطلبة أفراد العينة على منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) واستخدامها سهل عليهم عملية تعلمهم، مما أدى إلى زيادة الجد والاجتهاد لتحقيق أعلى المستويات الدراسية والمثابرة في انجاز المهام الأكاديمية دون تأخير ولا تماطل في أدائها.

وربما ترجع هذه النتيجة إلى أن منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) من بين المنصات التعليمية الرقمية التي تساهم في زيادة دافعية الانجاز لدى الطالب والتي تنعكس بدورها على أدائه الأكاديمي والتعليمي وتحصيله الدراسي الذي يتوج في النهاية بالتفوق والنجاح.

من ناحية أخرى استخدام وتوظيف منصة التعليم الإلكتروني (Moodle) له إيجابيات أبرزها تقليل الجهد والوقت على الطالب المتعلم، كما تساعده في التغلب على بعض الصعوبات والبحث عن أفضل الطرق للارتقاء بأدائه هذا ما زاد في دافعيته للانجاز والاستعداد والرغبة في المثابرة لتحقيق النتائج المرضية والتفوق الدراسي وبالتالي تحقيق ذاته الأكاديمية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد الدايم ونصار، 2012) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استخدام بيئات التعلم الإلكتروني (البوابة الأكاديمية، المودل، الصفوف الافتراضية) ودافعية الانجاز لدى أفراد العينة. وقد يرجع هذا ربما إلى اختلاف ظروف ومكان تطبيق الدراسة.

9. توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات:
- تحديد احتياجات الطلبة في مجال تطبيق التعليم الإلكتروني.
 - عقد ورش ودورات تدريبية لاطلاع الطلبة على كيفية استخدام منصة التعليم الإلكتروني Moodle.
 - تشجيع إدارة الجامعة للطلبة الجامعيين على استخدام والتفاعل مع البيئات الإلكترونية والرقمية في مجال التعليم والتعلم.

10. قائمة المراجع:

- بطاط، نور الدين (2022). اتجاهات طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو توظيف المنصات الرقمية التعليمية (moodle نموذجاً) "دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام الرياضي بجامعة المسيلة". مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 07 (01)، ص 556-571.
- بن عمور، جميلة وبلاحي، فوزية (2021). صعوبات استخدام منصة التعليم عن بعد (موودل) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، 06 (03)، ص 72-84.

- بن عيشي، عمار وبن عيشي، بشير وتقرارت، يزيد (2021)، واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل (Moodle) في ظل جائحة (COVID19) وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية جامعة الجلفة*. 04 (07). ص 330-343.
- بوريو، نضيرة (2023)، مستوى كل من دافعية الانجاز الدراسي وضغوط الدراسة لدى التلاميذ المتدربين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، 10 (01). ص 313-331.
- حمزة، عفيفة (2024)، التعليم الإلكتروني وتأثيره على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات الجزائرية (منصة المودل (Moodle) نموذجاً، *مجلة دراسات*، 12 (02). ص 469-484.
- عبد الدايم، خالد محمد ونصار، عبد السلام محمد (2012)، استخدام بيئات التعلم الإلكتروني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة شمال غزة التعليمية، *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*، 3 (06). ص 171-216.
- عبد المجيد، حذيفة مازن والعاني، مزهر شعبان (2015)، *التعليم الإلكتروني التفاعلي*، ط1، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي.
- المطيري، بدر غازي سحي (2021)، دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت، *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*، 2 (01). ص 202-215.
- منصر، نادية وإيدر، عبد الرزاق (2023)، الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي في السنة الأولى جذع مشترك (رياضيات وإعلام آلي) بجامعة الوادي، *مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، 07 (02). ص 1165-1197.
- نجمة، بلال (2021)، قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز الدراسي لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج دراسة ميدانية على عينة من طلاب القطب الجامعي تامة-تيزي وزو، *مجلة العلوم الاجتماعية*، 15 (01). ص 96-108.